

شرح التفسير الميسر (07) (سورة الأنعام) | يوم ٣١-٣٠

١٢/٨/٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء مباركا نافعا. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح درسنا في مثل هذا اليوم يوم الاثنين وهذا اليوم هو يوافق اليوم - 00:00:13

الحادي والعشرون من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في قراءة كتاب التفسير الميسر قرآننا في هذا التفسير وصل بنا الكلام والقراءة عند سورة الانعام عند الآية الثانية عشرة - 00:00:30

والى يوم نبدأ بالآية التي بعدها وهي قول الله سبحانه وتعالى وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم - 00:00:52

اي والله ملك كل كل شيء في السماوات والارض سكن او تحرك حتى او ظهر الجميع عبيده وخلقه تحت قهره وتصرفه وتدبيره. وهو السميع لاقوال عباده العليم بسرائرهم واعمالهم طيب يعني هنا مثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية ان سورة الانعام هي تقرر توحيد الله الالهية - 00:01:18

او العبودية او توحيد العبادة لله سبحانه وتعالى. وانه المنفرد بالعبادة والخضوع والذل والركوع والسجود والانابة والاستجابة لله سبحانه وتعالى والدعاة والطاعة لله لا لا شريك له في ذلك. والمشركون اشركوا بالله غيره من الاصنام والمعبدات - 00:01:50

من دون الله وان كانوا يقررون بتوحيد الربوبية وان الله هو الخالق وان الله هو الرازق وان الله هو المدبر. وان الله هو بيده ملکوت كل شيء. كل ذلك يقر به المشركون - 00:02:15

لكنهم يصرفون شيئا من عبادات الله او من خصائص الله لمخلوقاته للشجر او حجر او صنم او نحو ذلك. فجاءت السورة تقرر قضية تقرير توحيد العبادة في النفوس. وانه لا معبود بحق الا الله - 00:02:34

وهذه الآية توضح لنا ايضا عنها الله هو المستحق للعبادة. وان تلك الاصنام لا تستحق شيئا من ذلك وقوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار لو نقرأ للآية التي قبلها - 00:02:54

قل لي من ما في السماوات والارض يعني من يملك السماوات ومن يملك الارض؟ قل لله. الله ومالكها ثم قرر سبحانه وتعالى ان الله كتب على نفسه الرحمة ان الله كتب على نفسه الرحمة سبحانه وتعالى بحيث انه لا يعجل - 00:03:14

على عباده بالعقوبات. بل يمهلهم لعدهم يرجعون ولعدهم يتوبون ثم اكد سبحانه وتعالى انه سيجمعهم ل يوم القيمة. ويجازيهم على اعمالهم. كل هذا في تقرير توحيد الله سبحانه وتعالى وان الله هو الذي له الملك التام والملك المطلق والرحمة - 00:03:36

القادر على جمع الناس ل يوم القيمة. قال بعدها وله اي له ملك ايضا ما سكن في الليل والنهار اي لله سبحانه وتعالى لان اللام هنا لام الملك. اي له سبحانه وتعالى لا لغيره. كل ما سكن - 00:04:03

بالليل والنهار ومهذه المعنى الذي وهي اكثر ما تستعمل في غير العاقل والذي يستعمل في العاقل من؟ و اذا جاءك مثلا من في السماوات فالمراد به العقلاء. اذا جاءك ما في السماوات يراد به - 00:04:23

العقلاء في الغالب. وهنا جاء بماء لماذا؟ لأن يدخل فيها العقلاء وغير العقلاء. كلهم يدخلون كلهم يدخلون في ذلك. وكل المخلوقات تسكن لله سبحانه وتعالى. طيب قوله ما سكن له كل ما في السماوات والارض ما سكن وما تحرك. السكون ضد الحركة كما هو معلوم -

00:04:44

واذا كان الله سبحانه وتعالى له كل ما يسكن ولا يتحرك فايضا له كل ما تحرك وهذا من باب الاختصار وهو اسلوب من اساليب العرب الحذف والاختصار اسلوب بلاغ من اساليب العرب فاذا قال الله عز وجل قوله ما سكن -

00:05:14

اي لهما سكن وما تحرك مثل قوله تعالى سرائيل اي ملابس وقمص تلبسونها تقيكم الحر وتقيكم البرد ايضا بل البرد اشد حاجة سرائيل الحرب تقيكم بأسمكم اي الحرب -

00:05:34

احيانا يكون القرآن يستعمل اسلوب الحذف دلالة السياق عليه وان ذلك يوكل القارئ او المستمع العربي الفصيح الذي يفهم قوله تعالى قوله ما سكن اي لهما سكن قوله ما تحرك -

00:05:59

كل ذلك لله عز وجل. ولا يمكن ان يقال قوله ما سكن. واما ما تحرك فليس له. هذا ما يمكن. له ما سكن قوله ما تحرك لكن هنا يأتي السر -

00:06:19

السر البلاغي ليس خص ما سكن وترك ولم يذكر ما تحرك اقول لان السكون ابلغ. لان لان هذا المخلوق لما يدخل في سربه ويختفي ويسكن قد يخفى على كثير من الخلق لكن لا يخفى على الله -

00:06:32

والمتحرك الذي يذهب ويأتي هذا واضح معروف يراه او تراه المخلوقات او يراها يراها الخلق. فاذا كان السكون وهو ضد الحركة يعلمه الله. وفي حكم الله وفي ملكه الله فالمحرك ايضا ولذلك المؤلف هنا قال له ما سكن سكن او تحرك كله -

00:06:56

طيب ثم اضاف ايضا قال خفي او ظهر لان غالب السكون فيه خفاء وغالبا الحركة فيه ظهور وكل ما خفي او ظهر او سكن او تحرك والسكون ضد الحركة يعني عدم الحركة. فالذي يتحرك والذي يسكن -

00:07:26

ولدي يختفي والذي يظهر كله في علم الله سواء. وكله داخل في في حكم الله سبحانه وتعالى وفي علمه قال المؤلف الجميع عبيده وخلقه. كلهم وهذه الذي يتحرك قد يكون منبني ادم وقد يكون من غيره -

00:07:46

كلهم في حكم الله وتحت قهره وتصرفه وتدبيره. طيب اذا علمت هذا الشيء ما الذي يترب عليه؟ يترب عليه اذا كنت تقر بهذا الشيء وانه الله سبحانه هو المنفرد القاهر والتصرف والتدبير ها كان لزاما -

00:08:06

ان يكون هو المنفرد بالعبادة والخضوع والطاعة. ولذلك ختم الاية قال وهو السميع العليم وهو المناسب الحركة والسكون اذا كان هذا الانسان يسكن في بيته او في سربه او تحت الارض في سردار -

00:08:26

تحت الارض يعلم الله سبحانه وتعالى يسمعه ويعلمه. الله عز وجل. وكذلك في في اعمق البحار. السكون هذا والليل والنهار فالله عز وجل سبحانه وتعالى يعلم او يسمع للاقوال ويسمع للحركات وايضا عليم بهذه الحركات وسرائرها. فهو -

00:08:46

وتعالى ما ظهر وما خفي وما تحرك وما سكن وما ابداه الانسان او الله سميع له عليم به. واذا كان كذلك كان هو يعني المستحق لان يفرد بالطاعة والعبادة والخضوع. نعم. تفضل. شيخ للعقة -

00:09:16

انه يعني فقط الانسان من للعقل الانسان. فقط الانسان. ايوا. الملائكة ولا الا الملائكة يدخلون عقلاء الملائكة. والجن كذلك. هم. لكن اه غير العقلاء مثل اه السماوات الارض والجمادات والجبال والحيوانات العقلاء. والطيور هذى غالبا يستعمل معها ماء -

00:09:46

والله يحسن عليكم. قوله تعالى قل اغیر الله اتخذ ولیا فاطر السماء والارض وهو يطعم ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين اي قل ايتها الرسول لهؤلاء المشركين مع الله تعالى غيره. غير الله تعالى اتخذوا ولیا ونصيرا. هو -

00:10:16

السماوات والارض وما فيهن وهو الذي يرزق خلقه ولا يرزقه احد. قل ايتها الرسول اني امرت ان اكون اول من خضع وانقاد له في العبودية من هذه الامة. ونهيت ان اكون من المشركين معه غيره. اي نعم مثل ما ذكرنا ايات تقدم -

00:10:46

توحيد العبادة وتوحيد الالوهية التي ارسلت الرسل لاجله. جميع الرسل ارسلوا لاجل ماذا لاجل توحيد الالهية او توحيد الالوهية او

العبادة. ما من نبي الا يقول لقوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:11:09

فهنا لما تقرر الآيات التوحيد الالهية توحيد الالهية لما تقال لتوحيد الربوبية تبني عليه توحيد الالهية يعني يعني مثلا يقول لك قل لمن في السماوات والارض. فاذا علمت قل لله اذا اعبد الله - 00:11:29

اذا لا تشرك بالله. ولذلك تلاحظ كلمة قل كثير في هذه السورة. تلقين النبي صلى الله عليه وسلم يعني محاجة هؤلاء المشركين 00:11:49 كيف يجاجون؟ لأن السورة كلها مبنية على على يعني الاحتجاج ومحاجة ومخاومة هؤلاء -

الخصوم خصوم الدعوة كيف يخاصمه النبي صلى الله عليه وسلم. السورة كلها مبنية على هذا الامر. طيب قال قل يا محمد لهؤلاء 00:12:09 المشركين الذين يشركون مع الله غيره ويعبدون الاصنام قل لهم اغير الله تعالى اتخد ولها -

ونصيرا. هل يمكن انني لي انا ان اتخد وان اجعل ولها لي يتولى امري ونصيرا ينصرني في الازمات غير الله هل فيه؟ وهذا كانها 00:12:29 رسالة لهم. والرسول صلى الله عليه وسلم لم يتتخذ -

ولم يخطر بيده انه يتتخذ ولها من دون الله. لكن كأنها رسالة لهم لهؤلاء انتم تتخذون هذه الاصنام اوليات فهل هي تنصركم؟ اغير الله 00:12:49 ان تتخذ؟ ما يمكن. فما يمكن ان -

كأنها تقرر او كأنها رسالة لهم وخطاب لهم. كيف تتخذون ولها ونصيرا؟ والله هو الولي النصير هو الولي النصير وهو الخالق سبحانه 00:13:09 وتعالى. خالق السماوات والارض. ولذلك قال هنا فاطر السماوات والارض. وفاطر -

ادق من خالق لأن فاطر ايجاد الشيء من العدم على صورة حسنة. الخلق هو ايجاد الشيء عموما. بشكل عام لكن لما يكون هناك ايجاد 00:13:33 شيء لصورة ملفتة جميلة وحسنة فنقول فاطر -

ثم ان فاطر هي ايجاد الشيء من العدم. لم يسبق الى هذا الشيء. ولذلك لما اختصم اعرابي الى ابن عباس في بئر قال احدهما انا 00:13:56 فطرتها. قال الآخر انا فطرتها. قال ابن عباس لم اعلم -

علمما يقينيا بمعنى فاطر. يعني معنى دقيقا حتى اختصم اليها هذان الاعرابيان. يعني البئر لأن الأرض ارض فضاء. ومغبرة لا لا فيها ماء 00:14:16 ولا زرع. ثم يأتي هذا الشخص ويحفر ويحفر -

ثم اذا حفر هذه البئر واستخرج منها الماء بدأ يطويها بالحجارة ثم يضع عليها الدلو اصبح اوجد شيء من عدمه. وبدأ الماء يخرج 00:14:36 ويذرع. فهنا اصبح عندنا ايجاد مع ابداع -

ايجاد ايجادا حسنا. ولذلك يقال هنا فاطر فاطر السماوات اي الذي اوجدتها على هذه الصورة الحسنة فاطر السماوات والارض قال 00:14:56 وهو يطعم. كل هذا في تقرير توحيد الربوبية لبني عليه توحيد الالهية -

قال وهو يطعم سبحانه وتعالى يعني يرزق. يطعم يعني يسوق الطعام والرزق للانسان. لولا الله لما استطاع الانسان ان يرزق وهو الذي 00:15:21 يطعم الخلق جميعا في عالم البحار وفي عالم الارض وفي عالم السماء هو الذي يطعم

سبحانه وتعالى يطعم الطيور ويطعم الحيوانات والانسان وعالم البحار يطعمها سبحانه وتعالى ويسوق الارزاق لها وما من مخلوق على وجه الأرض الا ورزقه عند الله سبحانه وتعالى قال وهو يطعم ولا يطعم. يعني انه يرزق سبحانه وتعالى وهو لا يحتاج. القوي 00:15:41 المتيين سبحانه وتعالى -

لا يحتاج يعني ما يريد منا رزقا وما يريد ان ان نطعمه سبحانه وتعالى هو الغني. وهو يطعم ولا يطعم. ثم قال سبحانه وتعالى شف لما 00:16:12 لما قرر لك توحيد الربوبية انه هو الرزاق وانه هو الخالق الرزاق وانه هو الولي النصير. جاء مرة اخرى ورتب عليها -

قال قل اني امرت ان اكون واول من اسلمت. اي انقاد لله. واعبده واحض له. ولا لا تكون من المشركين. يعني يعني انه يكون من 00:16:35 المشركين الذين يشركون مع الله غيره. ففيه ذنب للمشركين -

و فيه مدح للإسلام لله سبحانه وتعالى والانقياد لله عز وجل لانه هو المستحق. اما هؤلاء الشركاء لم يخلقوا السماوات ولا الأرض ولا 00:16:55 يطعم احدا ولا ينصر احدا ولا يتولوا احدا -

كيف يعبدون من دون الله شوف كيف المقارنة الموازنة بين بين من يستحق العبادة ومن لا يستحق افمن يخلق فمن لا يخلق هذا خلق

الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه. ما خلقوا شيئا - [00:17:15](#)

نعم تفضل قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين اي قل ايهما
الرسول لهؤلاء المشركين مع اني اخاف ان عصيت ربى فخالفت امره واهرت مع هريرة في عبادته ان ينزل بي عذاب
عظيم يوم القيمة. من يصرف الله عنه ذلك العذاب - [00:17:34](#)

فقد رحم اولئك الصرف وهو الظفر البين بالنجاة من العذاب العظيم اي نعم يعني قل اني اخاف ان عصيت ربى عذابا يوما عظيما. كل
هذا رسالة لهم. وتذكير لهم. يقول الله عز وجل قل يا محمد لهم اني اخاف ذلك اليوم - [00:18:13](#)

الذى سيعجم الله فيه الاولين والآخرين الذي انتم تنكرون ولا تؤمنون به وتکفرون به. هذا اليوم العظيم انا اخافه اخاف انى اذا اذا
جمع الله الاولين والآخرين في هذا اليوم ان يكون هذا يعني كيف ساکون؟ كيف ساکون - [00:18:36](#)

موقفي في هذا اليوم لما اشرك بالله ماذا سيكون موقفي لما اشرك بالله هذا معنى يعني اخاف عذاب يوم عظيم فهذا اليوم يوم
عظيم بلا شك يوم القيمة واذا اشركت وكفرت وعصيت الله لان العصيان هنا يدخل في جميع المعاشي واشد - [00:18:56](#)
اشدتها الشرك هذا معناه يعني عذاب يوم عظيم ثم بين ان هذا اليوم العظيم اذا سلم منه الانسان ونجاه الله فهو فهو هذا هو الفوز
العظيم الذي لا قارن بالي فوز. من يصرف عنه العذاب الشديد ويصرف عنه يعني عقوبة هذا اليوم الشديد. فهذا من رحمة الله - [00:19:18](#)

سبحانك فهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ان الله رحمنا او رحم هذا بحيث انه رحمه الله سبحانه وتعالى بان يعني بان صرف
عنه هذا العذاب هذا الشديد وهذا هو الفوز المبين. والفوز دائما مثل ما ذكر هنا قال هو الظفر - [00:19:50](#)

البين بالنجاة من العذاب العظيم. الفوز دائما يعني الفوز العظيم اذا اذا قيل فانه هو ان تفوز ان تظهر بالشيء وتسلم من من عقوبته.
وليس فوق هذا الظفر شيء. بان بان يصرف الله عنك يعني - [00:20:19](#)

يعني عقوبة اليوم الاخر وكل هذه مثل ما ذكرنا رسائل توجه الى هؤلاء المشركين تذكيرا نعم. يمسك الله بضر فلا كاش له الا
هو. وان يمسك بخير فهو على كل شيء قادر. اي وان يصبت الله تعالى ايهما الانسان - [00:20:39](#)

شيء يضرك كالفقر والمرض فلا كاشف له الا هو. وان يصيبك بخير كالغنى والصحة الا لفظه ولا مانع لقضاءه فهو جل وعلا القادر على
كل شيء. وهذا فيه تقرير مثل ما ذكرنا - [00:21:09](#)

تقرير يقول وان يمسك الله بضر اي يصيبك والمس اقل ما يكون اقل من الاصابة يعني مس بمجرد مس خفيف. ان يمسك الله بضر
والاحظ ظر هنا نكرة. نكرة في سياق ماذا؟ الشرط. تفید العموم - [00:21:29](#)

اي ظهر خفيف او عظيم. اي ضر يعني في يتعلق بالفقر بالمرض باي مصيبة بالهم الغم باي شيء يصيبك الله لن يكشف هذا الشيء عنك
الا هو سبحانه وتعالى لن يستطيع اي انسان ان يكشفه الا باامر من الله سبحانه وتعالى حتى الاطباء لا يستطيعون كشف الضر الا اذا
اراد الله - [00:21:49](#)

اما اذا اراد الله الا يزول فلن يستطيع لو اجتمع اهل الطب كلهم. لو اجتمع اهل الطب كلهم على ان ان يرفعوا عنك شيئا ما استطاعوا.
الا ان يريد الله عز وجل رفعه. فان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:22:16](#)

فهو الواحد سبحانه وتعالى الواحد المنفرد كشف الكربات طيب قال واي وان يمسك الله بخير ان يصيبك بخير يصيبك بخير كالغنى
والصحة والعافية وانشراح الصدر والطمأنينة فهو على كل شيء قادر. ما احد يستطيع يرده. بفضل الله سبحانه ولا ولا يمنع لقضاءه - [00:22:38](#)

ان الله اراد ولو اجتمع اهل الارض كلهم على ان يردوا خيرا اراده الله لك ما استطاعوا ما استطاعوا لان الله سبحانه هو القادر ولذلك
شف ختم الاية بقوله وهو على كل شيء قادر. يعني لا يعجزه شيء. كل هذا في تقرير ماذا - [00:23:08](#)

تقرير توحيد الربوبية الذي يبني عليه الاقرار بتوحيد الالهية. فاذا كان الله سبحانه وتعالى هو الذي يكشف الضر. وهو الذي يرزق ولا
احد يستطيع ان يمنع رزقه. اذا هو الذي يستحق العبادة. هذا هو المقصود. نعم - [00:23:28](#)

واصل قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير اي والله سبحانه هو الغالب القاهر فوق عباده. خضعت له الرقاب وذلت له الجبارية. وهو الحكيم الذي يضع وهو الحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها وفق حكمته. الخبير الذي لا يخفي عليه شيء -

00:23:48

ومن اتصف بهذه الصفات يجب الا يشرك به. وفي هذه الاية اثبات الفوقيه لله تعالى على جميع خلقه مطلقة تليق بجلاله سبحانه اي نعم سبحانه وتعالى. قال وهو القاهر اي هو وحده. هذه يسميهها علماء البلاغة صيغة حصر. اي هو وحده -

القاهر صيغة الحصر الضمير المبتدأ وخبره القاخط وهو القاهر اي لا قاهر غيره لها طاهر غيره سبحانه وتعالى. القاهر كله المطلق له سبحانه وتعالى. وان وجد قهر في بعض عباده فهو من الله سبحانه -

وتعالى وهو القاهر مثل ما تقول وهو العالم. قد يوجد من يعلم اشياء قليلة من المخلوقات من بنى ادم. لكن علمه يعني يعني لا يشكل شيء في علم الله سبحانه وتعالى -

00:24:59

القاهر قهر المطلق لله سبحانه وتعالى. ولذلك يقول وهو القاهر فوق عباده. يقول القهر هو الغلب اذا قهر المخلوقات فهي مقهورة اي مغلوبة. والله قاهر لها ولذلك جاء في القرآن القهار والقاهر. جاء القاهر في موضعين هنا في سورة الانعام هذا الموضع الاول سيأتيك بعدها الموضع -

00:25:17

الثاني وهو القاهر. جاء القهار مقتربنا بالواحد الواحد القهار. جاء في ستة مواضع في في سورة يوسف والرعد وابراهيم ثلاث سور متتالية وفي سورة صاد -

00:25:46

والزمر اغافر. ثلاث سور متتالية وثلاث سور متتالية ولم يقتربن القهار الا بالواحد. الواحد القهار الواحد القهار وهنا قال وهو القاهر صيغة حصى فوق عباده وعباده تحتها تحت حكمه قد خضعت له الرقاب وذلت له الجبارية -

00:26:10

والاحظ انه قهره ليس كقهر المخلوقين تجد بعض الملوك يقهرون يقهرون يعني من تحته قهرا ليس كقهر الله. قهرا قهر الله لحكمة. وقهرا الله يعني يعني صفة مدح اما بعض المخلوقين من الملوك ونحوهم يقهرون على غير يعني حكمة على غير حكمة -

00:26:36

مجرد قهر واذلال وخضوع يعني وحكم بحيث انه لا لا كونوا مقتربنا بالحكمة لكن الله سبحانه وتعالى لا ظهره مقترب بالحكمة. ولذلك قال الحكيم الخبير سبحانه وتعالى. الحكيم الذي يطبع الامور مواضعها -

00:27:06

حكمته فاذا قهر قهر والخبير الذي لا يخفي عليه شيء. واذا كان الله حكيمها وكان حكيمها خبيرا فان قهره يأتي على على احسن وجه على احسن وجه سبحانه وتعالى. ومن اتصف بهذه الصفات كما ذكر هنا وقرر يقول -

00:27:30

اذا كان الله هو القاهر سبحانه وتعالى وهو الحكيم الخبير اذا كان كذلك موصوف اذا كان موصوفا بهذه الصفات فان يجب ان تصرف العبادة له. ولا ولا يشرك معه غيره. لا يشرك معه غيره في عبادته. ومثل ما ذكرنا تقليل كلها تقرير -

00:27:54

لتتوحيد الالهية وانه لا يجوز ان يشرك معه غيره من المخلوقين. يقول المؤلف هنا فوق هذه صفة الفوقيه صفة لله. وفيها اثبات اثبات صفة الفوقيه لله والعلو. العلو المطلق -

00:28:14

علو القهر علو الذات وعلو الصفات سبحانه وتعالى. وهو كما قال الله سبحانه وتعالى في موضع اخر في الملائكة قال يخافون ربهم من فوقهم. والله فوقهم وهو فوق المخلوقات سبحانه وتعالى مستو على عرشه بائن من خلقه. والخلق -

00:28:34

والمخلوقات كل والمخلوقات كلها تحته. تحت حكمه. فجميع المخلوقات تحته وهو فوقهم سبحانه وتعالى. فوقيه تليق بجلاله سبحانه وتعالى لا يجوز ان تصرف لمعاني اخرى غير هذا المعنى. فتجد بعض -

00:28:54

في بعض كتب الاشاعرة يقول لك فوقيه هذى فوقيه القهر. يعني او فوقيه يعني يريد ان يثبت الا ان الله يعني انه معناها فوق يعني فوقهم يعني انه قهرهم ولا يريدون اثبات الفوقيه الحقيقية والعلو. فينفون عنه علو الذات. علو الذات ان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه -

00:29:14

لأنهم لا يثبتون الاستواء. فلذلك المؤلف كانه يشير الى الرد على هؤلاء. على هؤلاء الذين لا حقيقة الفوقيه وانها صفة من صفات الله

سبحانه وتعالى نعم قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيبي وبينكم ووحي الي هذا - 00:29:44

القرآن ينذركم به ومن بلغ انكم لتشهدون ان مع الله الة اخرى قل لا اشهد قل انما هو وانني بريء مما تشركون. اي قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين اي شيء اعظم شهادة في - 00:30:13

صدقى فيما اخبرتكم به اني رسول الله. قل الله شهيد بيبي وبينكم اي هو العالم بما به وما انتم قائلون لي وواوحى الله الي هذا القرآن من اجل ان انذركم به عذابه ان يحل بكم - 00:30:33

وانذر به من وصل اليه من الامم. انكم لتقرون ان مع الله معبودات اخرى تشركونها به. قل ايها الرسول اني لا اشهد على ما به انما الله ال واحد لا شريك له وانني بريء من كل - 00:30:53

تعبدونه معه اي هذا في تقرير الان كل ما نمشي في السورة توضح لك انها تدور حول الوصول الى توحيد الالهية توحيد العبادة وان الله هو المستحق للعبادة وانه لا يجوز صرف اي شيء من انواع العبادة - 00:31:13

ولو مثقال ذرة الى مخلوق. لا تشرك به شيئا شيئا مطلقا. قل او كثرا. وان من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة. فالشرك عظيم ان الشرك لظلم عظيم. الشرك خطير. الشرك يحرم صاحبه من - 00:31:35

دخول الجنة. الشرك يعني يصير صاحبه الى الخلود في النار خالدا مخلدا. لا يخرج. وان اخرج الله من اهل النار من في مثقال من في قلبه مثقال حبة من من خردل من ايهان يخرج الله من عنده - 00:31:55

اما اهل الشرك فلا يخرجون ابدا شيئا عظيم عند الله لا لا يقره ولا يرضي به. طيب يقول قل وشفنا كلمة قل او الفعل قل قل تكرر معنا تلقين وتعليم الرسول صلى الله عليه وسلم في محاجة هؤلاء واقامة الحجة عليهم. قل اي شيء اكبر شهادة - 00:32:15

شهادة على اي شيء شهادة في دعوتي وصدقى وشهادة فيما اخبرتكم به بان الله هو المستحق للعبادة. اعطوني اكبر شيء هذا قل اي شيء اكبر شهادة اعظم شهادة في اثبات ما اقول لكم اني رسول واني وان دعوتي دعوة الحق وان ما جئتكم به الحق وهو عبادة الله وحده لا شريك له - 00:32:40

قل اي شيء ماذا تريدون من اثبت لكم اي شهادة تريدونها من من الشهادات؟ ما في اعظم من شهادة الله الله شهيد. الله شهيد بيبي وبينكم. يعني الله يشهد اني جئتكم بالحق. وهو العالم - 00:33:05

بانه هو الذي ارسلني. وما انتم تقولون عالم به سبحانه وتعالى قال وواوحى الي هذا القرآن. يعني اووحى الله الي هذا القرآن وبعثني وجعلني رسولا اليكم. وواوحى الله الي هذا القرآن والغرض من من هذا الوحي وهذا القرآن هو النذارة - 00:33:25

لانذركم النذارة. ان انذركم ماذا؟ انذركم العذاب. لانذركم بهذا القرآن لانذركم به. اي احذركم بهذا بهذا القرآن احذركم من اي شيء من العذاب الاليم ومن النار. احذركم انتم واحذر كل من بلغ اليه - 00:33:51

دعوتي وبلغ الي القرآن. وفي هذا دليل على ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته عامة ومن بلغه دعوة دون استثناء. ثم قال انكم هذا اسلوب استفهام انكار انكم لتشهدون ان مع الله الة اخرى. كيف؟ يعني تقر - 00:34:11

ان مع الله معبودات اخرى تشركونها تعبدون اللات والعزى والاصنام الاخرى اصنام كثيرة يعبدونها من دون الله. يعني اكثر من ثلاثة وستين صنم حول الكعبة. كلها يخضعون لها ويعبدون - 00:34:41

الحمد لله وهي لا تسمع ولا تبصر ولا ترى ولا تعقل يعبدونها من دون الله. قل انكم تشهدون وتقرون ان مع الله الة اخرى لاحظ كلمة الة جمع الة. وجمعها دليل على بطلانها. لو كانت يعني - 00:35:00

حقا ل كانت منفردة. مع الله الة اخرى. انتم تشهدون ان الله مع مع الله ان مع الله الة اخرى. وتقرون وتشركون معه انا لا اقر. ولا اشهد ولا اشرك معه ابدا. لا اشرك معه انا الله ال واحد - 00:35:23

انما هو الله واحد اسلوب حصري. اي لا الله الا هو الواحد المنفرد بالالوهية سبحانه وتعالى والعبادة وانني بريء مما تشركون. انما اعمالكم هذه انا اتبرأ منها. ولا اقر بها بريء من كل من كل شيء - 00:35:43

تعبدونه ولا يتحقق الایمان بالله والخضوع لله والعبودية لله الا والاسلام لله الا بالتبرار من اهل الشرك. البراءة من اولياء الشيطان.

ولذلك الاسلام والايامن هو القرار والاستسلام والانقياد لله والبراءة من الشرك واهله. ويجب - 00:36:06

ال المسلم ان يتبرأ من من هذه المعبودات وهذه الشركيات من دون الله ويتبرأ من اهلها يتحقق له التوحيد حقا. اه التوحيد امر عظيم جدا نواصل قوله تعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفون ابناءهم. الذين خسروا انفسهم فهم - 00:36:36
لا يؤمنون ايها الذين اتبناهم التوراة والانجيل يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم بصفاته المكتوبة عندهم كمعرفتهم ابناءهم. فكما ان ابناءهم لا يشتبهون امامهم بغيرهم. فكذلك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:37:07

لا يشتبه بغيره بدقة وصفه في كتبهم. ولكنهم اتبعوا اهواهم فخسروا انفسهم حين كفروا محمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به هذا فيه تقرير بصحة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وان رسول من عند الله. وان كان اهل مكة يكذبونه ويکفرون به - 00:37:27
فان اهل الكتاب يعترفون به. وان لم يتبعوه وان اعترضوا عليه وان كفروا به لكنهم يقرون بانفسهم. اهل اهل باب التوراة والانجيل من اليهود والنصارى. الله عز وجل ذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم صفات ذكر صفاته عندهم في - 00:37:52
التوراة والانجيل ويعرفونه كما يعترضون ابناءهم. ولذلك عبد الله ابن سلامة لما سئل هل تعرف النبي كما تعرف قال لا اعرف اشد لان ابني هذا اشك فيه هل قد تكون امه وقد تكون امه خانت لكن محمد صلى الله عليه وسلم لا اشك - 00:38:12
لانني اعرف صفاته في التوراة وهو امامي الان كما ذكر الله سبحانه وتعالى. ولذلك يعرفونه كما يعترضون ابناءهم لكنهم مع الاسف الكثير منهم كفروا به وخشروا انفسهم فلم يؤمنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم. فلما - 00:38:35

اصبح هذا الامر خسارة عليه. وهو توجيهه ورسالة للمشركين. وفي نفس الوقت لهؤلاء اهل الكتاب لعلهم يعني يراجعون انفسهم في الدخول بالايامن والاسلام للرسول صلى الله عليه وسلم نعم قوله تعالى ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون - 00:38:55

لا احد اشد ظلما من تقول الكذب على الله تعالى. فزعم ان له شركاء في العبادة عبادة او ادعى ان له ولدا او صاحبة او كذب بآياته وادلته التي ايد بها رسلاه عليهم السلام - 00:39:26

انه لا يفلح الظالمون الذين الكذب على الله ولا يظفرون بمطالبهم في الدنيا ولا في الآخرة ومن اظلموا من افترى على الله كذبا او كذب بآياته انت احيانا تقرأ في القرآن تأثيك ومن اظلم - 00:39:47

يعني في عدة وجوه يقول لك ومن اظلم من بنى مساجد الله. ومن اظلم من يعني افترى على الله كذبا مثل هذه الآية. ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها. وهكذا كيف نجمع بينها؟ نقول كل - 00:40:07

كل شيء كل حال يعني مثلا عندك هنا قال ومن اظلم من افترى يعني الافتراضات كثيرة قد يكون افتراء على الله. قد يكون افتراء على الرسول. قد يكون افتراء على انسان. فالافتراضات كثيرة. فاشدتها واعظمها عند - 00:40:27

الله ان تفترى على الله المنع كثير. تمنع من مثلا من من الماء. تمنع مثلا من مالك. تمنع من اولادك. تمنع من الارض تخرج من بيتك اشد الناس منعا من يمنع الناس من مساجد الله. ومن ومن اظلم من منع - 00:40:47

مساجد الله ان يذكر فيها. وهكذا تجد كل شيء في مجاله. فاشد الظلم في الافتراضات الذي يفترى على الله او يكذب بآياته. ولذلك هنا يقول لا احد ومن اظلم هذا استفهام بمعنى النفي. ومن اظلم اي لا احد اظلم - 00:41:11

لا احد اظلم او اشد ظلما من يتقول على الله الكذب ويکذب على الله. ويزعم ان له شركاء. لانهم هم يقولون يقول المشركون ثم نقول لهم كيف تبعدون هذه الاصنام؟ قال ما نعبدها الا لتقرينا الى الله زلفى. هذه الاعلام هذه شفاعة لنا. هذه تشفع - 00:41:31

لنا عند الله فيکذبون على ان نقول الله امرنا عن ان ان نتقرب لهذه الالهة لانها تشفع لنا عند الله. الله امرنا بذلك ويکذبون على ويقولون لو شاء الله ما عبدهم. فيکذبون على الله فيزعمون ان لله شركاء في العبادة - 00:41:55

هذا كله كذب. او ادعى ان له ولد هذا ايضا من الشرك والكفر. او صاحبه او كذبه بالادلة التي يعني التي يؤيد بها الرسول كذب بالقرآن وبالادلة التي يتقييد بها الرسول او كذب بآياته هذا معنى آياته. اي الادلة والحجج التي يأتي بها الانبياء - 00:42:15

قال الله عز وجل من يفعل ذلك فهو من اهل الظلم لان شف بدأ بالآية ومن اظلم ثم قال هم الظالمون لا يفلح الظالمون فهذا اشد شيء

هذا هو اشد الظلم. والظلم لا يفلح صاحبه. ولذلك قال انه لا يفلح الظالمون - [00:42:45](#)

الذين يفترون على الله الكذب. والذين يدعون يدعون على على الله وعلى رسله ويكتذبون بآياته. هذه لا يفلحون ولا يظهرون بخير الدنيا ولا الآخرة. وان اعطوا الدنيا اعطوا ما اعطوا في الدنيا. فانها يعني - [00:43:05](#)

لا تنفعهم في الآخرة بل تضرهم نعم قوله تعالى ويوم حشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون يحذر هؤلاء المشركين المكتذبون بآيات الله تعالى يوم حشرهم ثم نقول لهم اين الهمم التي - [00:43:25](#)

ان كنتم تدعون انهم شركاء مع الله تعالى انهم شركاء مع الله تعالى ليشفعوا لكم ايه هذا يعني شف حتى في هذا التقرير تقرير لبطلان الشرك. واثبات ان الوحدانية لله سبحانه وتعالى في العبادة - [00:43:53](#)

وهذا التقرير يأتي في تذكيرهم لما يحشرون يوم القيمة لما يحشرون يوم القيمة سيعترفون. يعترفون بأنهم يعني اشركوا مع الله ويوم يحشره او يوم حشرهم جميعا يعني الله عز وجل سيحشر الخالق جميعا يوم القيمة. ثم اذا حاسبهم جازاهم - [00:44:17](#)

فانه ينافقهم ويحاسبهم فيقول لهؤلاء المشركين اين شركاؤكم؟ اين شركاؤكم الذين انت تقولون هذه الشركاء تفعلن يوم القيمة وانها تدفع لنا اين هي؟ ذهبتم وتركتم. اين شركاءكم الذي كنتم تزعمون؟ بل كانت ظدكم يوم القيمة. وتکفر بكم - [00:44:47](#)

ويکفر بعضكم ببعض ويکفر بعضكم بعض. فهذه ستكون ضدكم. فاحذروا منها اشد الحذر. ولذلك قال تزعمون يزعمون على اي انها انكم تدعون انها مع الله. وان الله امر بها هذا كله كذب على الله. نعم - [00:45:09](#)

ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. اي ثم لم تكن اجابتهم حين فتن واختبروا بالسؤال عن شركائهم الا ان تبرأوا منهم واقسموا بالله ربهم انهم لم يكونوا مشركين مع الله غيره - [00:45:30](#)

في يوم القيمة مواقف عظيمة. مواقف عظيمة والمشركون يقفون مواقف عظيمة. ففي وقت يحلون بالله ما اشركوا اذا اذا يعني فتنوا والفتنة الامتحان والاختبار. لما يوقفون امام الله وقوفهم انهم مسؤولون - [00:45:54](#)

ويختبرون ويختبرون امام الله؟ هذا الامتحان والاختبار والفتنة من من ضمن ومن هذه الفتنة التي يفتنون بها انهم يسألون عن الشركاء. يقولون لهم اين شركاؤكم؟ واينما كنتم تعبدون من دون الله - [00:46:15](#)

فماذا سيكون جوابهم؟ جوابهم انهم يتبرأون من هؤلاء الشركاء فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين ما كنا مشركين. كيف ما تشركون وانتم قد اشركتم في الدنيا؟ فلذلك قال والله شف قسم. والله يقسم - [00:46:35](#)

والله ربنا وربنا بدل من الله. والله ربنا ما كنا يعني شف اعترفوا بانه بان الله له الالوهية. الله. والربوبية ربنا. اعترفوا بان الله هو الله رب. ومع ذلك كفروا - [00:46:55](#)

والله ربنا ما كنا مشركين. يعني ينکرون الشرك وهم قد اشركوا. كيف؟ ايه المشركون تکرون وانتم يعني تقولون اعبدوا ما نعبد الا تقربنا الى الله زلفي. كيف تقولون؟ ما كنا مشركين - [00:47:15](#)

نقول مواقف يوم القيمة مختلفة. ففي بعض المواقف اذا رأوا ان الله سبحانه وتعالى يغفر الذنوب لاهل التوحيد. من عنده يعني مثقال ذرة من ايمان يغفر الله لهم في ذلك اليوم - [00:47:36](#)

ورأوا مغفرة الله جحدوا الشرك. جحدوا الشرك. فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين. فاذا جحدوا نقطت جوارحهم وجلودهم بانهم مشركون لانهم مشركون هذا موقف. فاحيانا يعترفون واحيانا ينکرون في بعض المواقف يعترفون وفي بعض المواقف - [00:47:56](#)
واذا انکروا شهدت عليهم جوارحهم يکتمون احيانا واحيانا ما يکتمون. ولا يکتمون الله حديثنا ومرة يکتمون. هنا کتموا. وفي بعض الموضع لا يکتمون هذا معناه واصل قوله تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم. وضل عنهم ما كانوا يفترون. اي تأمل ايه - [00:48:22](#)
كيف كذب هؤلاء المشركين على انفسهم؟ وهم في الآخرة قد تبرأوا من الشرك وذهب وغاب عنهم ما كانوا يظنونه من شفاعة الهمم اي نعم. انظر هذا اسلوب او نقول امر يفيد التأمل والتفكير. يقول يقول الله عز وجل لنبيه محمد - [00:49:00](#)

تحمل وتفكير في حالهم. كيف كذبوا على انفسهم؟ ما كذبوا على الله. الله ما ما يکذبون عليه. الله يعلم السر واخفى. لما يقولوا وربنا ما كنا مشركين. ما يقبل منهم. ما يمشي على الله عز وجل. ولذلك كذبهم على انفسهم - [00:49:25](#)

كذبوا على أنفسهم وظل وتابه وغاب وذهب عنهم ما كانوا يفترون من أن هذه الالهة تنفعهم اين اين شركاؤكم؟ وain الذي تدعون انها شفاعة تشفع لكم؟ ذهبت وتركتكم ضل عنكم فكيف شف يكذبون على الله ولا ينفعهم هذا هذا الكذب. نعم. ولا ينجيهم. نعم
تفضل - 00:49:43

قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقوه وفي اذانهم وقرأ وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين - 00:50:12

ايوه من هؤلاء المشركين من يستمع اليك من يستمع اليك القرآن ايها الرسول فلا يصل الى قلوبهم لانهم بسبب اتباعهم اهواءهم جعلنا على قلوبهم اغطية لئلا يفقوه القرآن - 00:50:32

وجعلنا في اذانهم ثقلا وصمما فلا تسمع. ولا تعي شيئا. وان يروا وان يروا الايات الكثير الدالة الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وسلم لا يصدق بها حتى اذا جاؤوك ايها الرسول - 00:50:53

بعد معاينة الايات الدالة على صدقك يخاصمونك. يقول الذين جحدوا ايات الله ما هذا الذي نسمع الا ما تناقله الاولون من من حكايات لا حقيقة لها لما ذكر حالهم يوم القيمة ومواففهم يوم القيمة ذكر ايضاً موافقهم في الدنيا - 00:51:15

في يوم القيمة ستكون مواقف مخزية لهم. والدنيا امامهم الان لو رجعوا الى انفسهم وعادوا الى رشدهم فكروا وتأملوا في دعوة الرسول لم يحصل منهم لكتهم في غيرهم في الدنيا وفي ضلالهم. ولذلك شف حالهم مع القرآن - 00:51:42

ومع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ومنهم يعني طائفة منهم من هؤلاء المشركين من يستمع اليه يعني يأتون للنبي صلى الله عليه وسلم ويصلون عند الكعبة. ويجلسون يستمعون للقرآن. ومنهم من يستمع اليك. قال الله عز وجل وجعلنا على قلوب - 00:52:02
بهم اكنة اي يفقوه. وفي اذانهم واقرأوا. يعني لما كان استمعاهم لا لقصد ثاني قصد يعني الوصول الى الحق. وانما استماع لقصد انهما يأخذوا شيء من القرآن او قصدهم بذلك - 00:52:22

انهم يعني يعني على وجه الاستهزاء والسخرية بالرسول صلى الله عليه وسلم. فلما كان هذا مقصدهم حرمه من الله عز وجل من الاستفادة والا هم يستمعون وينصتون ويجلسون عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ صلى الله عليه وسلم - 00:52:42
ويأتون يستمعون اليه واذ هم لجوى يتناجون فيما بينهم ويتساقون القول بينهم ويسمعون ويجلسون للرسول لكن لا يستفيدون منه لماذا؟ لأن ليس قصدهم من الاجتماع والوصول الى الحق. وانما قصدهم هو الاستهزاء والسخرية - 00:53:02

ولذلك عاقبهم الله. قال جعل الله على قلوبهم اغطية وتكل. اغطية يعني حجاب يمنعهم من ان يفقوه القرآن وان يفهموه وان يؤمنوا به. وفي اذانهم وقرأ اي ثقلا وصمما - 00:53:22

وان كانوا يسمعون لا يسمعون سمعاً تدبر وتأمل وفهم ما يعني والوصول الى الحق وكذلك ايضاً كذلك يعني لا يسمعون ولا يفقوهون ولا يفقوهون ذلك. قال سبحانه وتعالى وان يروا الايات التي امامهم الايات الحسية والآيات القرآنية وان يروا كل اية لا يؤمنون بها مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:42

وتحتم على التأمل بها والنظر فيها. ومعايتها لا يؤمنون. لماذا؟ لا يؤمنون بها ما يستفيدون لانهم ليس يعني هم يرون الايات باعينهم لكن رأي رؤيتهم هذه ليست رؤية رؤية يعني تدبر وتأمل واستفادة - 00:54:17

وانما يرون فقط باعينهم. والله قد اعمى بصائرهم. واعمى يعني واعماهم عن الحق. يقول حتى اذا جاؤوك يقول هذا هذا يعني هذا الامتحان وهذا وهذه العقوبة من الله ان قلوبهم لا تفقهه - 00:54:37

وان اذانهم لا تسمع وان اعينهم لا تبصر يستمر معهم ذلك حتى اذا وصلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبدأوا يجادلونه باي شيء يجادلونه بالقرآن. يجادلونهم بما يسمعونه. هذا القرآن كلام الله سبحانه وتعالى - 00:54:57

كيف يسمعونه؟ قال يجعلون هذا القرآن يتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بان ما يأتيه هو افتراء وكذب من من محمد وانه ينقل لنا اخبار الاولين واساطير وحكايات الاولين وليس قرآن منزلا من عند الله. لماذا؟ لماذا لاماذا - 00:55:17

اما يتهمون القرآن ويصفون بانه اساطير الاولين؟ لانهم لم يؤمنوا به. ولم يصدقوا به لما جحدوا عاقبهم الله بهذه العقوبات وهذه

عقوبات. عقوبات لانهم رأوا الحق واعرضوا عنه هذه العقوبة لكل شخص في كل زمان يرى الحق ثم لا يؤمن به ثم يعترض عليه -

00:55:37

فيما يعاقب هذا الشيء بحيث انه لا يسمع سماع تدبر ولا ينظر نظر تدبر ولا يفقه ولا يفهم. فقلوبهم يعني قد قد اغلق عليها. وكذلك الاسماع نسأل الله العافية. نعم شيخنا بسورة البقرة قوله تعالى وقالوا قلوبنا غول ثم اضرب عنها قال بل لعنهم الله بکفرهم وهنا قال

00:56:05 -

وجعلنا على قلوبهم اكنة. فكيف الجمع بين الآيتين؟ اللي في البقرة كانت في سياق اليهود لما يقال لهم اسمعوا قرآن 00:56:36
وهم يعرفون القرآن. ويعرفون النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا يا محمد قلوبنا غلف يعني مغلقة -

ما تسمع يعني يكفي ما عندها. من التوراة والعلم. لا نسمع منك يا محمد ولا نريد منك يا محمد. قلوبنا غلف. فلما قالوا قلوبنا مغلقة 00:56:56
ومغلقة قال الله سبحانه وتعالى بل لعنهم الله اي طردتهم. بل عاقبهم ولا في تعارض بينه وبين هذه. هذه الآية -

ان الله سبحانه وتعالى جعل على قلوب اكنة لانهم لانهم لما جاءهم الحق فكفروا به وردوه عاقبهم الله عاقبهم الله وهذه عقوبات 00:57:16
المعاصي. المعاصي والكفر والشرك والاعراض اذا اعرض الانسان عن طاعة الله -

واشرك معه غيره وعصى الله عز وجل واكثر من الذنوب والمعاصي اصبح عوقب بهذه ولذلك الله عز وجل يقول كلام على قلوبهم 00:57:36
ما كانوا يكسبون. كسبهم الذنوب والمعاصي سبب في وجود هذا الرب. والربين هو مانع -

يمعن القلب اسوداد القلب بالمعاصي تمنع تمنع قبول الخير هذا معناه والله عز وجل يعاقب يعاقب من يعصيه ويرد الحق ان يعاقبه 00:57:56
بمثل هذه العقوبات. هذه عقوبات حتى تقع في عند بعض المؤمنين. انت ما تلاحظ -

ان كثير من الناس يحرم الخير يحرم الخير يحرم لذة الطاعة ولذة الصلاة ويحرم قيام الليل ويحرم لذة قراءة القرآن ويفوتة 00:58:16
كثير من الايام المشروعة في الصيام ويفوتة كثير من -

الذكر والتهليل والتکبير تجده يمر عليه يوم يومين ثلاثة ما ذكر الله هذى وش تسمى هذى؟ هذى تسمى عقوبات يحرم الخير 00:58:36
بسبب الذنوب هذه العقوبات نسأل الله العافية. نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى وهم ينهون -

وينهون عنه؟ وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. ايها المشركون ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم والاستماع اليه. 00:59:26
ويبتعدون بانفسهم عنه. وما يهلكون وما يهلكون بصدتهم عن سبيل الله الا انفسهم. وما يحسون انهم يعملون لهلاكها. اي 00:58:56
نعم هذى -

ايضا مواقف يعني مثل الله يذكر لنا مواقف المشركين من القرآن من الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك من الدعوة وهم ينهون 00:59:42
ينهون الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم -

وينهون بانفسهم عنه. يبتعدون ولا يدخلون فيه ولا يقبلونه. ولا يشعرون ان هذا ظلال. وان هذا هلاك وهذه مصيبة ايضا هذه اشد اذا 00:59:42
كنت يعني تعرف الحق ثم تعرض عنه وانت لا تشعر انك ت تعرض عنه -

وتظن انك على صواب هذه مصيبة. فهو لا يحس ولا يشعر ولا يخطر بباله. انه ان هذا العمل هو هلاك وتدمير عليه. هو الان يحرر 01:00:02
الحفرة لنفسه حتى يقع فيها. لا يدرى. ولذلك اذا المنافقون اذا -

لا تفسدوا في الارض. قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. ما يدرى انه هو المفسد حقيقة يقول اني 01:00:22
انا مصلح. وهؤلاء الكفار يعرضون عن القرآن ويعذبون الناس ولا يدركون ان هذا يعني -

فيه هلاكهم وفيه يعني هم الان يعملون ويفعلون شيئا يرضيهم هلاك هذا معناه. نعم. قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على 01:00:42
النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. اي ولو ترى ايها الرسول هؤلاء المشركين -

يوم القيمة لرأيت امرا عظيماء. وذلك حين يحبسون على النار. ويشاهدون ما فيها من السلاسل والاغلال ورأوا باعينهم تلك الامور تلك 01:01:12
الامور العظام والاهوال. عند ذلك قالوا يا ليتنا نعاد الى الحياة الدنيا -

فنصدق بآيات الله ونعمل بها ونكون من المؤمنين. واصل واصل. بل بدأ لهم ما كانوا يخافون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه

وانهم لکاذبون. اي ليس الامر كذلك - 01:01:32

او ظهر لهم يوم القيمة ما كانوا يعلمونه من انفسهم من صدق ما جاءت به الرسل في الدنيا. وان كانوا يظهرون خلافة ولو فرض ان 01:01:52 يعيد الى الدنيا فامهلو رجعوا الى العناد بالكفر والتکذیب -

فانهم لکي في قولهم ولو رددنا الى الدنيا ولو رددنا الى الدنيا لم نکذب بآيات ربنا وکنا من المؤمنين يعني الله يحکي حالهم بالدنيا 01:02:11 يحکي حالهم في الآخرة. ويبين مواقفهم في الدنيا وبين ولعله في الدنيا ينهون عن الدعوة. وبين -

عنها وفي الآخرة كما ترى لو اذا يعني اذا جاء يوم القيمة وقفوا على النار على شفیر اه على شفیر النار ورأوا السلاسل والاغلال 01:02:34 ورأوا العذاب العظيم والامور يعني الهائلة العظيمة -

ورأوا الملائكة وخزنة النار في هذا والعذاب الوازن العذاب امامهم وقفوا على النار قالوا يا ليتنا يتمنون العودة الى الدنيا. نرد الى 01:02:54 الدنيا. واذا رجعنا الى الدنيا لا نکذب -

ربنا سنكون من المؤمنين وهذا کله کذب. کذب. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ولو ترى اذ وقفوا لو جوابها محفوظ كثير في القرآن 01:03:12 يعني شف الان هنا يقول ولو ترى اذ وقف. طيب وبين الجواب؟ يقول لرأیت امرا عظيماء -

وهو عظيماء حينما يقف هؤلاء ويحبسون امام النار ويتمون العودة الى الدنيا ليعملوا صالحا لکنه غير صحيح. وهم غير صادقون لأن 01:03:33 الله اخبر قال ولو ردوا لعادوا لما عنه وانما هذا مجرد تمني فقط وانه ليس له حقيقة -

ولذلك الله قال بل بدا لهم بل ظهر لهم ما في يوم القيمة هم سيظهرون يظهرون ما كانوا يخفونه. ما كانوا يخفونه من قبل في الدنيا 01:03:55 او في بعض المواقف يبدو يظهر له يريدون العودة الى الدنيا. قال الله عز وجل لو رددناهم على فرض ان وهذا لا -

ممکن اصلا مستحيل. لكن لو رددناهم الى الدنيا وقلنا لهم ارجعوا للدنيا واعملوا لم يعملا. وعادوا الى غيرهم وكذبهم عنادهم. نعم 01:04:15 قوله تعالى وقالوا ان هي الا حیاتنا الدنيا وما نحن بمعویین -

اي وقال هؤلاء المشركون المنكرون للبعث ما الحياة الا هذه الدنيا التي نحن فيها وما نحن بمعویین لهذا انکارهم. شف كيف ينكرون 01:04:39 البعث والجزاء والحساب. يعني ينكرون ذلك. يقولون ما في جزاء ولا فيه جنة ولا فيه نار ولا فيه -

ان هي الا حیاة من الدنيا فقط. نموت ونحیا. يعني ناس يموتون وناس يحيون. وهذه ارحام تدفع وارض تبلغ هذا هذه ولذلك هم 01:05:02 ينكرونها. قل ما في الا حیاتنا. وما نحن بمعویین ما في بعث اصلا ولا فيه جزاء ولا جنة ولا نار -

لكن هذه مواقفهم في الدنيا وتکذبیهم ولكن في الحقيقة الحقيقة انهم يقررون بذلك الشیء لکنهم ينكرونها نعم طيب نأخذ الاية هذه 01:05:22 عشان نختتم المجلس قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال ایس هذا بالحق؟ قالوا بل وربنا قال فذوقوا العذاب بما -

كتتم تکفرون اي وقال اي ولو ترى ایها الرسول منکر البعث اذ حبسوا بين يدي الله تعالى لقضاءه فيهم يوم القيمة رأیت اسوء حال اذ 01:05:47 يقول الله جل وعلا ایس هذا بالحق؟ اي ایس هذا البعث الذي کنتم تکفرون في الدنيا -

قالوا بل وربنا انه لحق. قال الله تعالى فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون. اي العذاب الذي کنتم تکذبون به في الدنيا بسبب جحودكم 01:06:10 بالله تعالى ورسوله محمد صلی الله عليه وسلم -

اي نعم هذا موقف اخر. يعني الموقف الاول يقفون على النار على شفیر النار. فيتمون العودة الى الدنيا. وهنا يقفون بين يدي الله 01:06:29 سبحانه وتعالى ليحاسبهم وليقضی بينهم بالعدل. آا اذا اذا وقفوا امام الله وسألهم -

قال ایس هذا بالحق؟ هذا البعث وهذی وهذی الجنة؟ ایس هذا بالحق؟ قالوا بل وربنا لكن ما في فائدة اقراركم. 01:06:51 قال فذوقوا العذاب. اقررتم او کفرتم او جحدتم العذاب امامکم. فذوقوا العذاب بما کنتم -

تکفرون بهذا العذاب في الدنيا. کنتم تکفرون بالله وبرسوله وبالدعوة وتکفرون باليوم الآخر. هذا جزاکم هذا جزاکم وقوله ولو ترى 01:07:11 مثل ما ذكرنا جوابها محفوظ ولو ترى اذ وقفوا لرأیت امرا عظيماء ورأیت اسوء حال لهذا -

هؤلاء الذين يقفون امام الله وكل هذا رسالة لهؤلاء المشرکین وتحذیر من آمن هذا اليوم الذي سيفرون فيه فسیندمون اشد الندم. ولا

ينفع الندم في مثل هذا الموقف. فكل هذا تهويل وتذكير وتخويف لهؤلاء المشركين - [01:07:31](#)
لعلهم يرجعون الى يعني الى رشدهم ويتركون ما هم فيه ومع ذلك يعني اصروا الا ان يكفروا وان يموتوا على الشرك والكفر طيب
لعلنا نقف عند هذه الاية رقم ثلاثة وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:07:51](#)
محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:08:16](#)